عن عبد الله بن محمد بن عقيل بفتح فكسر هو أخو علي بن أبي طالب رضي الله عنه
عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من
رطب وأجر زغب فأعطاني ملء كفه حليا بضم فكسر فتشديد بالتحتية وفي نسخة
بفتح فسكون تحتية أو قال ذهبا للشك من الراوي عن الربيع أو من دونه
وفي هذا المكافأة على الهدية القليلة بالعطاء الجزيل باب

جاء على الهدية القليلة ... العطاء الجزيل

صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يشرب من المايعات أي بيان
ما كان يشربه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبي عمر أنا سفيان هو ابن عيينة كما
كما بيانه عن معمر عن الزهري عن عروة أي ابن الزبير عن عائشة قالت
أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد يحتمل أن يكون أحب
اسم كان والحلو البارد خبر ويحتمل العكس والحلو البارد الماء العذب لما
روي أنه لورود أنه صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وهي
بضم السين المهملة وسكون القاف عين بينها وبين المدينة يومين قال ابن بطال
والاستعذاب للماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييب الماء بنحو المسك
فقد كرهه مالك لما فيه من السرف وقد يشرب الصالحون الماء الحلو ويطلبونه ويبين
في شرب الماء المالح فضيلة وفي شرب الماء الحلو البارد فيه فضيلة الشهوة ... بل
نعم الحق وإخلاص الشكر لمن عرف أن يكون فيه إشعار بتكلف بخلاف المشاكل
وكذا إن كان يستعمل النفيس الشراب الأنفس والطعام نحو البارد والحلو بل
أن استعذاب الماء لا ينافي ... اجتناب الطعام ... السرف وكثرة
... إلى كثرة الشبع الذي هو المنهي ... شرب كان
أبو الحسن الشاذلي في فرس العرب يقول إذا شربت الماء الحلو أحمد ربي من وسط

ويعبر ... كان يستعذب له صلى الله عليه وسلم ... الماء

لما فضيلة في شرب الماء العذب

... الشبع من الأكل ...

قلبي

قلبي وفي التنوير قال الشيخ أبو الحسن قال لي شيخي يا بني برد الماء
فإن العبد إذا شرب الماء السخن قال الحمد لله بكزازة وإذا شرب الماء البارد
فقال الحمد لله استجاب كل عضو فيه بالحمد لله ويحتمل أن يكون المراد
بالحلو البارد الماء الممزوج بالعسل قال ابن القيم فإن فيه جمع الصحة
ما يبتوى لمعرفته الأفاضل إلا قليلا فإن شرب العسل ولعقه على الريق يزيل
البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باعتدال
ويفتح سددها ... الماء البارد رطب يقمع الحرارة ويحفظ البدن ويحتمل أن المراد الماء
الماء المنقوع فيه تمر أو زبيب وكان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا فلأنه
وبالماء البارد أخرى لأن اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد حارة غالبا
فكان يكسر حره بالماء البارد وفي البخاري أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أنصاري
في حائط له يحول الماء فقال له إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا
وأنا معك فأخذه للعريش فسكبه في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب
منه صلى الله عليه وسلم وفي فصل عنوان الباب الحلو البارد أحب الشراب
إليه وهو عموم يشمل الماء القراح والمخلوط بالحلاوة واللبن الخالص والمخلوط
بالخالص البارد فلا يشكل على ما يأتي أنه كان يقول في اللبن زدنا منه وفي غيره
ارزقنا خيرا منه مع أن المراد من غيره هو الطعام لا الشراب فبين نفع
وهو تشكل من أصله قاله في جمع الوسائل وفي ابن حجر يطلب بأن الأحبية
هنا أحبية مخصوصة أي كان أحب الشراب إليه هو ماء أو فيه الماء قال
حدثنا أحمد بن منيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا علي بن زيد عن عمر بن حرملة
ابن أبي حرملة عن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لمعرفته

الماء البارد رطب

اللبن عند حلبه يكون حارا

الإنسان بفمه ... يكرع ... شرابه

١٦٩